



القدرة التنبؤية للتفكير العاطفي بالتعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة

إعداد

د. حنان محمد أمين محبوب

أستاذ الصحة النفسية المشارك

بكلية التربية جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

القدرة التنبؤية للتفكير العاطفي بالتعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة

حنان محمد أمين محبوب.

أستاذ الصحة النفسية المشارك بكلية التربية جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: hmmahboob@uqu.edu.sa

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى التفكير العاطفي والتعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة، والتحقق من القدرة التنبؤية للتفكير العاطفي بالتعافي الانفعالي، والكشف عن الفروق بينهما، تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (النوع - الإقامة داخل دار الأيتام والإقامة مع الأسر)، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التنبؤي، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياسي التفكير العاطفي، ومقياس التعافي الانفعالي من إعداد الباحثة وتكونت عينة البحث من (٤٢٠) يتيماً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث، وأظهرت نتائج البحث إلى أن مستوى التفكير العاطفي لدى الأيتام جاء بدرجة متوسطة، وأن مستوى التعافي الانفعالي جاء متوسطاً لدى الأيتام، كما وأظهرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التفكير العاطفي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة تعزى للمتغيرات (النوع، والإقامة)، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة تعزى للمتغيرات (النوع، والإقامة)، كما أظهرت النتائج بإمكانية التنبؤ بمستوى التفكير العاطفي من خلال التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة، وبناءً على نتائج البحث أوصت البحث بضرورة عقد البرامج والدورات في دور الأيتام لتشجيع الأيتام لتنمية الجوانب الإيجابية في تعزيز القدرة التنبؤية التفكير العاطفي والتعافي الانفعالي لدى الأيتام، وضرورة توظيف التفكير العاطفي في تنمية الجوانب الإيجابية في شخصية اليتيم للوصول إلى التعافي الانفعالي.

الكلمات المفتاحية: القدرة التنبؤية، التفكير العاطفي، التعافي الانفعالي.



The Predictive Ability of Emotional Thinking with Emotive Recovery among the Orphans in Makkah Province

Hanan Mohammed Amin Mahboob

Associate Professor of Health Psychology, Faculty of Education,
Umm Al Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

¹Email: hmmahboob@uqu.edu.sa

ABSTRACT

The study aimed to figure out the level of the emotional thinking and emotive recovery among the orphans at Makkah, examine the predictive ability of the emotional thinking with emotive recovery and discover the differences between them according to the demographic variables of : (gender - residence either in the orphanage or with families). The researcher adopted the descriptive, predicative approach. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared the emotional thinking scale and the emotive recovery scale and the study sample consisted of (420) orphans, who were randomly selected from the study population. The results indicated that the emotional thinking level among the orphans was moderate, and the emotive recovery level was also moderate among orphans. The study results also showed statistically significant differences at sig. ($\alpha \leq 0.05$) in the level of the emotional thinking among the orphans at Makkah due to the variables of (gender, and residence), statistically significant differences at sig. ($\alpha \leq 0.05$) in the level of the emotive recovery among the orphans at Makkah due to the variables of (gender, and residence) and finally the possibility of predicting the level of the emotional thinking through the emotive recovery among the orphans in Makkah Province. Based on the results, the study recommends the need for holding programs and training courses in the orphanages to encourage the orphans to develop the positive aspects in enhancing the emotional thinking and the emotive recovery among orphans in addition to the need for employing the emotional thinking in developing the positive aspects of the orphan's personality to achieve the emotive recovery.

Keywords: predictive ability, emotional thinking, emotive recovery.

مقدمة البحث:

جعل الله تعالى الإنسان خليفته في الأرض، وميزه بالعقل عن بقية المخلوقات، وجعل عقله مدارًا للتوافق وتحمل أعباء المسؤولية، وحثه على النظر في ملكوته بالتفكير وأعمال العقل والتدبر ويرتبط مفهوم التفكير بالعمليات العقلية الموجودة بالدماغ التي تتكون من أبعاد ومكونات متشابكة ومعقدة، أما في نوعه البسيط فيرتبط بسلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثيرات يستقبلها من خلال واحدة أو أكثر من الحواس، ولتي تحفز التفكير فتبدأ العمليات العقلية وترجم بالاستكشاف والتجريب، وينتج عنها فعل التفكير بخبرات مكتوبة أو منطوقة أو حركية (Peng, 2020). ولأهمية التفكير يسعى علماء النفس والتربية دومًا لاستحداث برامج وطرائق وأساليب بدورها تنمي بدورها التفكير لدى الأفراد، لما له من أثر بالغ الأهمية في كيفية التعامل مع المعلومات والعلوم المختلفة وتحليلها وتوظيفها في الحياة اليومية (الشهري، ٢٠١٧). والتي تعود على المجتمعات بالنفع والفائدة، ويعدُّ التفكير بجميع أنواعه محورًا لتحديد السلوكيات والأداء، ويشكل البرنامج العقلي الداخلي الذي يقود لحل المشكلات واتخاذ القرارات وتحديد السلوكيات القادمة، كما أن التفكير يزيد من الوعي والإدراك، ويشتمل التفكير على أنواع كثيرة من أهمها التفكير العاطفي (Sunstein, 2020).

ويعد التفكير العاطفي Emotional Thinking من أحدث أنواع التفكير في علم النفس في الوقت الحاضر نتيجة العصر الذي نعيش فيه والذي يتطلب رؤية عصرية لمفهوم التفكير إذ يواجه المجتمع الكثير من التحديات الاجتماعية، والصحية، والثقافية، والبيئية التي تتطلب من الفرد أن يكون على قدرات انفعالية عالية لفهم مشاعرة وأحاسيسه والتعبير عنها لتلبية احتياجاته المعيشية اليومية والتواصل بكفاءة مع الآخرين (O'Rorke & Ortony, 1994:283) ومن المهم أن نستخدم التفكير العاطفي وذلك لأنه سيساعدنا على أن نكون مرنين اتجاه الأوضاع المتغيرة وبالتالي نستطيع مد يد العون والمساعدة للآخرين والتجاوب بلطف وهدوء مع الأشخاص الذين يصعب التعامل معهم (Samuel, 2020). ويركز هذا النوع من التفكير على العواطف والمشاعر، حيث لا يبحث عن معلومات موضوعية بقدر ما يغطي أهمية فائقة للمشاعر والأحاسيس؛ إذ أن التفكير العاطفي يتكون من مجموعة مهارات مرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات المعرفية، وتختص بإدراك الانفعالات واستعمالها في تسهيل عملية التفكير وتنظيم الانفعالات ومواقف هذا النوع من التفكير قد تكون مبنية على رأي شخصي خصوصًا إن كان الحدس لم يخنه في مواقف حاسمة، وقد تصبح العاطفة خلفية المفكر المتينة التي يقبل بها أو يرفض آراء الآخرين بدلًا من الاعتماد على العقل والمنطق، (Swartz, 2000)، ويرى العوامرة (٢٠٢٢) أن العلاقة بين العقل والعاطفة به الكثير من اللبس والغموض لدى معظم الناس فهم يعتقدون أن التفكير الجيد وخاصة التفكير العاطفي لا يستقيم إلا بغياب العاطفة فالعقل والعاطفة يقومان في تناغم دقيق بقيادة حياتنا والعاطفة تغذي وتزود عمليات التحصيل بالمعلومات، بينما يعمل العقل على تقنية مدخلات العاطفة وأحيانًا يعترض عليها.

والتفكير العاطفي مجموعة من الأفكار التي تم الحصول عليها عبر التجارب البحثية، ومراقبة وتمييز عواطف الآخرين باعتبارها خاصة بهم استجابة لأحداث الحياة، ومن ثم يتطلب مستوى معين من تطوير الشخصية الذي يمكن أن يسمح لها بالتكيف المستمر والتطور العاطفي أو بالأحرى ما يمكن أن نطلق عليه التطور الملائم لنظرية العقل لمانولوا (Manolova, 2014).

ويُعدُّ التفكير العاطفي مدخلاً فاعلاً لحياة تسودها قيم النجاح والكفاءة، فضلاً عن كونه يقي الأفراد من الاضطرابات التي تصيب الإنسان وتهدد أمنه واستقراره، وتساعد على التعافي الانفعالي والنفسي، كما يؤدي التفكير العاطفي دوراً مهماً في العلاقات الشخصية والتواصل الاجتماعي والاندماج العاطفي مع الآخرين في جميع مناحي الحياة وقلّة وجود مهارات التفكير العاطفي يعمل على فقدان التعافي الانفعالي لدى الأفراد (غزو، ٢٠٢٠).

يعد التعافي الانفعالي Emotive Recover من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس الإيجابي الذي يحظى باهتمام الباحثين والمتخصصين، وهو متطلب أساسي لمحافظة الفرد على ثباته واتزانة انفعاليًا كي يتمتع بقدر كاف من التكيف النفسي مع ذاته ومع الآخرين، وبذلك يكون الفرد بعيداً عن المؤثرات السلبية التي تؤدي إلى الإصابة بالضغوط النفسية التي تؤثر في منظومته الشخصية والنفسية.

والأسرة هي البيئة النفسية والاجتماعية المشبعة للحاجات النفسية والبيولوجية والأخلاقية ليتمتع أفرادها بشخصية متعافية، إلا أن ذلك غير متاح دائماً لجميع الأفراد، فقد يحدث أن تتعرض هذه البيئة الطبيعية إلى فقدان أحد أفرادها وبالتالي يصبح الأطفال ضحايا هذا اليتيم أو ضحايا التفكك الأسري (Mc wey, 2004). فعلاقة الابن بالديه تؤثر بشكل كبير في تكوين شخصيته، فإشباع الحاجات النفسية كالحب والعطف والأمن النفسي يؤدي بالطفل إلى شعوره بالتعافي الانفعالي، وبالتالي ينعكس على جوانب نموه المختلفة بشكل سوي، وبشكل عقلائي أما في حالة غياب الابن عن والديه سيؤثر بشكل سلبي في جميع جوانب نموه العاطفي والأخلاقي والاجتماعي والجسدي والنفسي والتحصيلي (بلخيرات، ٢٠١٢).

والتعافي الانفعالي مظهر من مظاهر الصحة النفسية فالشخص المتعافي انفعاليًا يستجيب للمواقف والمشكلات التي تواجهه بأسلوب يتسم بالمرونة وعدم التطرف، ويشعر بالتفاؤل والاستقرار النفسي والسعادة والكفاية كما أن التعافي الانفعالي ضروري للأفراد في المراحل العمرية المختلفة وخاصة المرحلة العمرية ما بين (١٥- ١٨) سنة. وهي من المراحل العمرية الحرجة التي تتسم بالحساسية الانفعالية وتقلبات المزاج، وتزداد أهمية التعافي الانفعالي لدى فئة الأيتام نظرًا لطبيعة حالتهم النفسية التي يتعرضون لها، والظروف التي تحيط بهم، فالتعافي الانفعالي يساعدهم على مواجهة التحديات والأزمات النفسية التي تواجههم مستقبلاً وهو في جوهره عملية توافق نفسي تام بين الوظائف المختلفة (المشعان، ٢٠٢١).

وأضاف (Shastri, 2013) إن ضعف التعافي الانفعالي يمكن أن يؤدي إلى فشل الأيتام في التكيف مع المجتمع إذ تبدأ الاضطرابات النفسية والسلوكية في الظهور ويختل التوازن النفسي الانفعالي، كل ذلك هو ما دفع الباحثة إلى قياس التفكير العاطفي وعلاقته بالتعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة.

مشكلة البحث وأسئلته:

تكمن مشكلة البحث في الكشف عن التفكير العاطفي وعلاقته بالتعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة في ظل تزايد الضغوط النفسية والمشكلات اليومية وتأثيرها في حياة

الأيتام بدور الرعاية، ويبرز دور التفكير العاطفي، والتعافي الانفعالي في مواجهة هذه الضغوط والمشكلات النفسية والسلوكية.

ونظرًا لاهتمام الباحثة بالقضايا النفسية والاجتماعية ومن خلال خبرتها في العمل التطوعي مع الأيتام، فقد لاحظت مدى السلبية واللامبالاة وقلة الاهتمام والتشاؤم، بالإضافة إلى بعض الإضطرابات السلوكية التي يعاني منها اليتيم نتيجة الشعور بالفقد والحرمان من الرعاية والدعم الأسري، وبالعودة إلى الدراسات السابقة؛ وجدت ندرة في الدراسات - في حدود اطلاع الباحثة - حيث تسعى الدراسة الحالية لتناول هذا الموضوع والتنبؤ عنه من خلال بعض المتغيرات الهامة والحديثة في مجال علم النفس، ومدى تأثيرها على سلوكيات الأيتام، والتي يطال تأثيرها على مجمل عمليات النمو السليم.

وبناءً على ذلك تبرز مشكلة البحث بصورة أوضح من خلال التأثيرات السلبية التي تحدث نتيجة عجز القدرة على ضبط الانفعالات والتعافي منها التي تواجه الأيتام في دور الرعاية، مما قد يؤثر بشكل سلبي على شخصية اليتيم وتوافقته، والتي قد تمتد تأثيرها على علاقاته الاجتماعية وعلى تحصيله الأكاديمي، وقد تظهر هذه التأثيرات من خلال بعض المواقف التي تعبر عن تدني مستوى التحصيل الأكاديمي، وتزايد المشكلات النفسية لديه، والتي قد تعطي الشعور بالعجز أن يتعافي من الانفعالات التي تعد من الأمور المهمة التي يستطيع اليتيم أن يوفق بينه وبين البيئة التي أصبح يعيش فيها، وهذا ما اثبتته دراسة كلٍّ من (فنشه، ٢٠١٨؛ Parveen,Sadiq,2019؛ Kaimal,2021)؛ مما يساعده على العيش بأمان وسلام ويساعده على التكيف في مواجهة التحديات والأزمات التي يمر بها، وضبط سلوكياته التي من الممكن أن توقعه بالعديد من المشكلات السلوكية داخل المدرسة وداخل دار الرعاية التي يقيم بها، مما يعطي مؤشراً على وجود جوانب سلبية تسهم في ذلك، وفي مقدمتها ما يرتبط بشخصية اليتيم، وبنائه وتكوينه النفسي، عطية، إبراهيم ٢٠٢٢؛ عبد، سرحان، ٢٠٢٣). وانطلاقاً من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ حيث تحرص على تعزيز الصحة النفسية لدى هذه الفئة المهمة في المجتمع التي لم تنل الاهتمام من قبل الباحثين والمتخصصين لتحسين مستوى التفكير العاطفي وتحقيق التعافي الانفعالي لديهم؛ لذلك تكمن مشكلة هذا البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى التفكير العاطفي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة؟
٢. ما مستوى التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير العاطفي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة تعزى للمتغيرات (الجنس،، والإقامة داخل دار الأيتام، والإقامة مع الأسر)؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة تعزى للمتغيرات (الجنس،، والإقامة داخل دار الأيتام،، والإقامة مع الأسر)؟
٥. هل يمكن التنبؤ بمستوى التفكير العاطفي من خلال التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة؟

فرضيات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

- الفرضية الأولى: لا يوجد مستوى متوسط من التفكير العاطفي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة.
الفرضية الثانية: لا يوجد مستوى متوسط من التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير العاطفي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة تعزى للمتغيرات (الجنس،، والإقامة داخل دار الأيتام، والإقامة مع الأسر).
الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة تعزى للمتغيرات (الجنس،، والإقامة داخل دار الأيتام ، والإقامة مع الأسر).
الفرضية الخامسة: لا يمكن التنبؤ بمستوى التفكير العاطفي من خلال التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة.

أهداف البحث

- ١- معرفة مستوى التفكير العاطفي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة.
- ٢- معرفة مستوى التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة.
- ٣- الكشف عن الفروق في مستوى التفكير العاطفي والتعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس،، والإقامة داخل دار الأيتام،، والإقامة مع الأسر).
- ٤- التعرف إلى إمكانية التنبؤ بمستوى التفكير العاطفي من خلال التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة .

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث من خلال ناحيتين وهما:

أولاً: الجانب النظري

يتماشى البحث مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي تهتم بالقدرة التنبؤية للكشف عن التفكير العاطفي وعلاقتها بالتعافي الانفعالي لدى شريحة من الشرائح المهمة في المجتمع وهم الأيتام، حيث تعد هذه الفئة من الفئات التي لم تنل اهتمام الباحثين - على حد علم الباحثة.

كما تنبع أهمية البحث كونه تبحث في طبيعة العلاقة بين متغيرين مهمين في مجال علم النفس الإيجابي وهو التفكير العاطفي والتعافي الانفعالي - حيث يمكن اعتبار البحث من أوائل الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات كمتغيرات نفسية إيجابية تساهم في رفع مستوى التعافي النفسي للأيتام بشكل عام، أيضاً إثراء التراث السيكولوجي المتعلق بموضوع التفكير العاطفي والتعافي الانفعالي والتوسع في دراسته والتي قد يستفيد منها الطلبة والباحثين في مجالات علم النفس، بالإضافة إلى المرشدين النفسيين والتربويين.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تبدو الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيما يترتب على نتائجها من فوائد عملية في الميدان التربوي والنفسي، بحيث سيستفيد من نتائجها كل من أولياء الأمور، والمعلمين والباحثين في المجال التربوي حول أهمية دورهم في تنمية مهارات التفكير العاطفي، وإعداد برامج إرشادية

وتوعوية من أجل التقليل من الانفعالات التي تؤثر سلباً على الأيتام، والعمل على توجيه انفعالهم لتكون دافعاً لهم لبذل الكثير من العمل في المؤسسات المجتمعية كالمؤسسات المهتمة برعاية الأيتام، والمدارس لتقوم بدورها في تنمية التفكير والعاطفي للوصول إلى التعافي الانفعالي من خلال الندوات والبرامج الإرشادية المقدمة والمقررات الدراسية والأنشطة. أيضاً تتمثل الأهمية التطبيقية في بناء مقياسي للتفكير العاطفي والتعافي الانفعالي لعينة البحث الحالي يمكن استخدامها من قبل الباحثين والمختصين بعد القيام بنشر هذا البحث.

مصطلحات البحث:

١- التفكير العاطفي **Emotional thinking**: عرفه مانولوفا (3, 2014, Manolova): فهم وتفسير الأمور أو اتخاذ القرارات وفقاً لما يستحسنه الفرد أو يرتاح إليه أو يرغبه أو يألفه، ويتضمن التفكير العاطفي خمسة مكونات تم استخدامها في هذا البحث: (الوعي بالذات، تنظيم الانفعالات، إدارة الانفعالات، التواصل، التعاطف)، وقد اعتمدت الباحثة هذه المكونات لأهميتها على العينة المقصودة في بناء مقياس التفكير العاطفي.

وتعرف الباحثة التفكير العاطفي إجرائياً على أنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في على فقرات مقياس التفكير العاطفي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

٢- التعافي الانفعالي **Emotive Recover**: عرفه الكثير من الباحثين وعلماء النفس منهم (Alessandri, et.al, 2018; Costa, et al, 1992; Bhagat et.al, 2015 Wadhera, et.al, 2020;) على أنه سمة من سمات الشخصية بحيث يكون لدى الفرد القدرة على التحكم والسيطرة، وبالتالي يصل إلى التوازن بين أفكاره ومشاعره وسلوكه على حد سواء والاستجابة بمرونة وهدهوء لما يتعرض له من ضغوط نفسية وانفعالية والتكيف معها بما يعزز من الصحة الانفعالية لدى الفرد.

وتعرف الباحثة التعافي الانفعالي إجرائياً على أنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في فقرات مقياس التعافي الانفعالي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

٣- دور رعاية الأيتام **Orphans care home**: عرفها (الوادعي، ٢٠٢١ ص ١١) على أنها مؤسسة اجتماعية للرعاية الأسرية للأيتام الذين يواجهون ظروفاً خاصة مثل وفاة أحد الوالدين أو كليهما معاً، أو عدم وجود من يقدم لهم الرعاية، أو الأطفال الذين ينتمون إلى الأسر البديلة وهو نظام يوفر للأطفال الأيتام فرصة للعيش في أجواء أسرية في ظل أسرة حقيقية وفقاً لمعايير محددة تقوم بالتكفل وتقديم كافة الاحتياجات والمتطلبات للطفل ورعايته مادياً ونفسياً واجتماعياً وتعليمياً حتى ينشأ طفلاً سليماً سوياً يستفيد منه المجتمع.

محددات البحث:

يتحدد البحث بالحدود التالية:

- الحد المكاني: أقتصر إجراء هذا البحث على منطقة مكة المكرمة والتي تشمل المحافظات التالية (مكة المكرمة - جدة - الطائف).
- الحد الزمني: تم تطبيق البحث في الفترة بين ١٦/١/١٤٤٥هـ وحتى ١٧/٤/١٤٤٥هـ.

الإطار النظري:

أولاً: التفكير العاطفي:

ظهرت في العقيد الأخير من القرن الحادي والعشرون التفكير العاطفي حيث ظهرت نظرية التفكير العاطفي على يد مانوليفا (Manoliva, 2014)، حيث قامت هذه النظرية على زيادة المطالبات بضرورة تشكيل شخصيات تتمتع بقوة التفكير غير الاعتيادي والحر، وخاصة التفكير العاطفي الذي يعبر عن وجود مؤشرات سلوكية جديدة ذات قدرة على التكيف المرن، بالقدرة على التغيير، وأصبح هذا الأمر أكثر ظهوراً ووضوحاً في تنوع الحقائق الجديدة التي تتطور لدى الافراد باستمرار، حيث ظهرت وجهات نظر جديدة وتطورت باستمرار في القيم الاجتماعية الخاصة بتنمية الشخصية التي استهدفت ديناميتها العالم الروحي الداخلي للفرد وتطور هذا التفكير، حيث بات التعبير من خلاله وبشكل مستمر وبقوة أكبر عن العواطف الكامنة في النفس الإنسانية. (Manolova, 2014).

ويرى (Manolova, 2014) أن العلاقات المتبادلة بين العمليات الانفعالية أو العاطفية والمحتويات العقلية، تكون لدى الفرد حالة من الإثارة العاطفية، تظهر من خلالها التغييرات في تدفق العمليات العقلية، وترتبط التحولات بتسهيل أو إعاقة الفرد لإدراك بعض الأحداث، للتغيرات في اتجاه عمليات التفكير العاطفي، وباتجاه تدفق العمليات الخاصة بالحفظ والاستعادة، وصولاً إلى التغييرات في محتويات ونسب المفاهيم والتخيلات لديهم.

وفي القديم استخدم (Golman 1998) العواطف كمصطلح يمثل كل إثارة أو اضطراب في الوعي، وهو كل إحساس، وحالة نفسية شديدة جداً يمر بها الفرد، وفي ضوء ما قدمه من تعريف فإن جميع المشاعر هي في جوهرها دوافع ومحفزات للإثارة، وهي برامج فورية لمواقف حياتية مختلفة متأصلة في الإنسان برزت من خلال التطور، وهنا يسלט الضوء على الأحداث التي ترتبط على الفور بالعواطف وترتبط بالتفكير كتكريس للعلاقة المتبادلة بين الانفعالات والتفكير.

أما Clark, (1996) فقد فسّر علاقة التفكير بالعاطفة من خلال دور وتأثير العمليات العاطفية في سياق المفاهيم وتدقيقها في عمليات التفكير، وبعد تحليله لهذه العلاقة توصل إلى أن العمليات العاطفية تؤثر بطريقة تنشيطية على العمليات التفكيرية، أي تسبب زيادتها الكمية، وتكشف عنها، وأحياناً أيضاً تزيد من تسارعها.

ويرى (Costa, et.al, 1992) أنه تحت تأثير العمليات العاطفية، يخضع تدفق العمليات العقلية لبعض التعديلات، ووفقاً له فإن هذه التعديلات تؤثر على جميع أشكال العمليات العقلية ويتم التعبير عنها بشكل رئيسي في تحسين التركيز وزيادة التفكير، والتغييرات التي تظهر في العمليات العقلية التفكيرية، توجد علاقة ذات معنى مع العمليات العاطفية الجارية.

ويرى (Manolova, 2014) أن الفرد ذا التفكير العاطفي يتمتع بقدرة خاصة على استخدام العواطف من أجل حل المشكلات الشخصية، وكذلك لقيادة أسلوب حياة أكثر كفاءة. كما يرى أن شخصية الفرد تتحدد بطريقة التفكير الإيجابية التي يقوم بها، فإن كانت طريقة تفكير الفرد إيجابية فإنها تتطلع إلى المستقبل، فسينتج من ذلك شخصية مؤثرة وطموحة، وأما إذا كانت طريقة التفكير خجولة لا ترغب في التقدم فستخرج شخصية تكالية تميل إلى الانعزال وال فشل.

وقد حدد أن الفرد ذا التفكير العاطفي لديه القدرة على مراقبة مشاعره وعواطفه ومشاعره الآخرين، والتميز بينهم واستخدام هذه المعلومات في توجيه تفكيره وعمله. وبين (Edlin, 1988) في القرن الحادي والعشرين أن الفرد ذا التفكير العاطفي لديه القدرة على الانخراط في العواطف - عواطفه- وكذلك مشاعر الناس، المحيطين به، لفهم مشاعرهم والعمل من خلالها، ولهذا الغرض يتحول الفهم إلى معرفة حول ما نقوم به في حالة عاطفية معينة.

ويفسر (Manolova, 2014) التفكير العاطفي على أنه تفسير وفهم الأمور أو اتخاذ القرارات وفقاً لما يفضله أو يرتاح إليه أو يرغبه أو يألفه ويتضمن خمس مكونات:

أولاً: الوعي بالذات ويقصد به القدرة على قراءة الفرد لمشاعره وإدراك تأثير تلك المشاعر على ردود أفعال الفرد واستجاباته للمواقف المختلفة، وتأثيرها على عملية صنع القرار لدى الفرد، ويتضمن البعد معرفة الفرد لجوانب القوة والضعف لديه والتعرف على مشاعره وانفعالاته الذاتية؛ فالوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس، فعندما يكتشف الفرد أن لديه عددًا من الانفعالات السلبية تسيطر على سلوكه وتحدث دون وجود سبب واضح لها، ويستطيع الابتعاد عن مصادرها يكون قد قطع شوطاً في فهم ذاته والوعي بها.

ثانياً: تنظيم الانفعالات ويشير تنظيم الانفعالات إلى كيفية تعامل الفرد مع المشاعر والانفعالات السلبية التي تؤذيه وتزعجه، أي التخلص من الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وأطلق عليها فيما بعد بتنظيم الذات، وهذا لا يعني كبت الانفعالات، ولكن ترشيدها بصورة تساعد الفرد على التوافق مع الموقف.

ثالثاً: إدارة الانفعالات هي قدرة الفرد في التعبير عن مشاعره بحيث يكون مدرّكاً لطبيعة انفعالاته والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها بحيث تؤثر انفعالاته بشكل إيجابي في قدراته.

رابعاً: التواصل ويشير إلى التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالهم ومشاعرهم، ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين، وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات اجتماعية ناجحة.

خامساً: التعاطف ويعني قدرة الفرد على قراءة انفعالات ومشاعر الآخرين من خلال أصواتهم وتعبيرات وجوههم، وليس بالضرورة ما يقولون.

ثانياً: التعافي الانفعالي

ظهرت نظرية التعافي الانفعالي على يد العالم الشهير (Rosco, 2009) حيث تعد هذه النظرية من المصطلحات الأساسية لانتشار حركة علم النفس الإيجابي، والذي يشمل الموقف الإيجابي والتوقعات المتفائلة تجاه الآخرين، واحترام الذات والتوازن بين الحالات الانفعالية داخل الشخص من خلال الشعور بالتعافي والثقة، والقدرة على التعرف على التغيرات الطبيعية في الحياة والتعامل معها، ومشاركة جميع المشاعر وخاصة المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية مع الآخرين، كما أن من أهمية هذه النظرية العمل على استقرار الحالة المزاجية في مجريات الحياة العادية والظروف القاسية التي يعاني منها الأفراد، بدأت محاولات التعرف على التعافي من خلال تعريف منظمة الصحة العالمية (1967)، حيث عرفت مصطلح التعافي أنه لا يعني فقط غياب المرض، بل هي حالة اكتمال الجسد، والصحة النفسية والاجتماعية، (Adams et al., 1997; Dunn, 1977) فعلى سبيل المثال أكد (Dunn, 1977)، أن التعافي عبارة عن حالة إيجابية، تتجاوز مفهوم المرض بتعريف المستوى المرتفع من التعافي على أنه طريقة متكاملة للأداء، والتي يتم توجيهها نحو تعظيم

الإمكانات التي يستطيع الفرد تحقيقها، ويتطلب أن يحافظ الفرد على سلسلة متواصلة من التوازن والتوجيه الهادف داخل البيئة التي يتواجد فيها، ومن هذه التعريفات ظهر مفهوم التعافي الانفعالي.

حيث قام (Egbert, 1980) بتحديد مفهوم التعافي الانفعالي من خلال تحديد المجالات الأساسية للشخصية المتعافية باعتبارها شخصية متكاملة تتمتع بإحساس واضح بالهوية، وهي منظور موجه نحو الواقع، علاوة على ذلك، وصف التعافي الانفعالي بأنه يشتمل على الاعتراف بالحالات الانفعالية داخل الشخص من خلال القوة الكاملة في حياة الفرد، والقدرة على التعامل بشكل إبداعي واستلهم الأمل، والقدرة على إقامة علاقات إبداعية بينه وبين الأشخاص الآخرين وأن تكون شخصية المتعافي انفعاليًا منفتحة.

وقد قام (Witmer & Sweeney, 1992) وتبعهم Myers بوضع نموذج شمولي للتعافي الانفعالي يشمل خمس مهام حياتية هي: الروحانية، والتنظيم الذاتي، والعمل، والصداقة، والحب، وأنها تحتوي على اثني عشرة مهمة فرعية وهي: الشعور بالقيمة، الشعور بالسيطرة، والمعتقدات الواقعية والعاطفية، والوعي، والتأقلم، وحل المشكلات، والإبداع، والفكاهة، والتغذية، والتمارين الرياضية، والرعاية الذاتية، وإدارة التوتر، الهوية الجنسية، والهوية الثقافية. كما بين (Myers, Sweeney, & Witmer, 2000) أن التعافي الانفعالي هو أحد الأسس المهمة للنجاح، وأن هذا النجاح يتمثل بشكل عام بشعور الأفراد أنهم سيحققون هذه الدرجة من النجاح في التعافي الانفعالي، فإن العكس هو الصحيح من خلال تنمية التعافي الانفعالي فإن الأفراد يضعون أنفسهم في موقف يسمح لهم بالمضي قدمًا نحو النجاح الذي نريده في مجموعة من الأبعاد: التعافي الاجتماعي ويعني علاقة الفرد بالآخرين والبيئة المحيطة به، والتعافي العاطفي ويعني إدارة وضبط الانفعالات العاطفية وصحتها، والتعافي الجسدي ويعني صحة القلب، والمرونة واللياقة البدنية، والتعافي الذهني ويعني مدى مشاركة الفرد بالنشاطات العقلية والإبداعية، والتعافي الروحي ويعني صحة الروحانيات لدى الفرد، والتعافي البيئي ويعني اهتمامات الفرد بالبيئة المحيطة به والتعافي النفسي ويعني خلو الفرد من الاضطرابات النفسية، والتعافي المهني ويعني الرضا النفسي والمادي عن العمل الذي يمارسه الفرد.

أما (Rosco, 2009) فيرى أن التعافي الانفعالي هو عبارة عن توازن في الأفكار والمشاعر وبين السلوكيات المتكاملة والمرتبطة، سواء بشكل إيجابي أو بشكل سلبي، ومن أهم مهاراته والتعبير عن المشاعر بشكل مناسب، فيعبر عن الحزن والغضب والسعادة والفرح بطريقة صحية ومنتجة قد تعزز من صحة الشخص الانفعالية، وأن التعافي الانفعالي له مؤشرات ومن أهم هذه المؤشرات ما يلي:

أولاً: الاتزان الانفعالي هي عبارة عن حالة من الاستقرار النفسي إذ يكون الفرد مزودًا بالقدرة على المثبرات المختلفة وهذه القدرة هي سمة الحياة.

ثانيًا: النمو الشخصي وتعني مقدرة الفرد في المحاولة على تطوير إمكاناته من الجوانب الشخصية العقلية والنفسية، والاجتماعية، كما أنه يحاول إدراك طاقاته في نموه الشخصي، الذي يعني الارتقاء، والتقدم المستمر، ونمو الذات.

ثالثًا: التعافي الفكري وهو توجه الفرد نحو نموه الشخصي والتعليم والإنجاز والإبداع.

رابعًا: التعافي العاطفي وهو وعي وقبول مجموعة واسعة من المشاعر في الذات والآخرين، فضلاً عن مهاراته على التعبير والبناء وإدارة ودمج المشاعر.

خامسًا: العلاقات الإيجابية مع الآخرين ويؤكد هذا البعد على أهمية العلاقات الشخصية الإيجابية مع الآخرين، التي تتسم بالعمق، والدفع، والثقة المتبادلة والقدرة على الحب.

الدراسات السابقة:

- دراسة (Parveen, Sadiq, 2019) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دراسة مقارنة مستوى الذكاء العاطفي بين الأطفال الذين يعانون من الحرمان الأمومي إما جزئيًا أو كليًا، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من بينهم (٥٠) يتيمًا محرومًا من الأمهات و(٥٠) طفلًا من أبناء الأمهات العاملات في الفئة العمرية (١٤-١٦) سنة من مختلف المدارس الحكومية والخاصة بمنطقة سريناجار، وأظهرت النتائج مايلي: أنه يتمتع الأطفال من كلا الفئتين بمستوى مماثل من الذكاء العاطفي، بالرغم من أن هناك اختلافًا طفيفًا في متوسط الذكاء العاطفي بين الأيتام وأطفال الأمهات العاملات اللاتي يفشلن في الوصول إلى أي مستوى مهم.

- دراسة رزيخ (٢٠٢١) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذكاء العاطفي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبًا وطالبة من مدارس محافظة صلاح الدين، وأظهرت الدراسة مايلي: أن طلبة المرحلة الإعدادية يتصفون بمستوى ذكاء عاطفي ومرونة نفسية، وجود علاقة غير دالة إحصائية وعدم وجود فرق دال إحصائيًا يعزى إلى متغير الجنس والتخصص في الذكاء العاطفي، ووجود علاقة غير دالة إحصائية يعزى إلى متغير الجنس والتخصص في مستوى المرونة النفسية، ووجود علاقة قوية بين الذكاء العاطفي والمرونة النفسية، لا يختلف الذكور عن الإناث في المرونة النفسية.

- دراسة المشعان (٢٠٢١) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الاتزان الانفعالي والضغط النفسية، وكشف الفروق لدى أفراد العينة في مقياس الاتزان النفسي، وبين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الضغوط النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) من طلبة الجامعة منهم (١٠٤) من الذكور و(١٤٦) من الإناث، وأظهرت الدراسة مايلي: أن الدرجة الكلية لمستوى الاتزان الانفعالي كانت مرتفعة بوزن نسبي قدره (٧٥,٨٧)، ووجود علاقة سالبة ودالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير النوع جاءت الفروق لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمرتفعي ومنخفضي الضغوط النفسية، وكانت الفروق لصالح منخفضي الضغوط النفسية والقدرة التنبؤية للاتزان الانفعالي من خلال الضغوط النفسية.

- دراسة اليحيائية والخواجة (٢٠٢١) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي، ومستوى التوافق الدراسي، ومعرفة مدى العلاقة بينهما لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة السلطان قابوس، وأظهرت الدراسة مايلي: وجود علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة بين مستوى الاتزان الانفعالي ودرجة التوافق الدراسي، كما أسفرت النتائج مايلي: وجود فروق في مستوى الاتزان الانفعالي حسب متغير النوع الاجتماعي لصالح عينة الطلبة الذكور، ووجود فروق في مستوى التوافق الدراسي حسب متغير النوع الاجتماعي في بعد الجد والاجتهاد لصالح عينة الذكور، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في باقي أبعاد المقياس، ووجود علاقة غير دالة إحصائيًا في مستوى الاتزان الانفعالي ومستوى التوافق الدراسي حسب متغير

التخصصات العلمية (علمية وإنسانية) في جميع أبعاد المقياس، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الاتزان الانفعالي في التنبؤ بالتوافق الدراسي.

دراسة علي (٢٠٢٢) هدف هذا البحث التعرف على العلاقة بين التفكير العاطفي والتعافي الانفعالي وعلاقتها بالشخصية المؤثرة لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، أظهرت الدراسة مايلي: وجود درجة مرتفعة في تمتع طلبة الجامعة بالتفكير العاطفي والتعافي الانفعالي والشخصية المؤثرة، وجود علاقة غير دالة إحصائياً، وعدم وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين التفكير العاطفي والشخصية المؤثرة، وجود علاقة غير دالة إحصائياً في العلاقة بين التفكير العاطفي والشخصية المؤثرة وفق متغيري الجنس والتخصص، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التعافي الانفعالي والشخصية المؤثرة وفق متغيري الجنس والتخصص، كما تشير النتائج إلى أن متغير التفكير العاطفي غير دالة إحصائياً يسهم بشكل قليل في الشخصية المؤثرة، في حين أظهرت النتائج إسهام متغير التعافي الانفعالي كان بشكل جيد في الشخصية المؤثرة.

- دراسة نصرات وممادي (٢٠٢٢) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الذكاء العاطفي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الوداي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأظهرت الدراسة مايلي: وجود علاقة طردية ضعيفة بين درجات الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، وجود فروق غير دالة إحصائياً في درجات الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق غير دالة إحصائياً في درجات الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير العمر.

- دراسة عبد وسرحان (٢٠٢٣) هدف هذا البحث معرفة طبيعة العلاقة بين سلوك العزلة والمخططات العاطفية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة، ودلالة الفروق في العلاقة بين سلوك العزلة والمخططات العاطفية تبعاً لمتغيرات الجنس ونوع اليتيم ونوع السكن، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) طالباً وطالبة من الطلبة الأيتام في الكوفة، وأظهرت الدراسة مايلي: وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين سلوك العزلة والمخططات العاطفية لدى الطلبة الأيتام، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين سلوك العزلة والمخططات العاطفية تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين سلوك العزلة والمخططات العاطفية تبعاً لمتغير نوع اليتيم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين سلوك العزلة والمخططات العاطفية تبعاً لمتغير نوع السكن.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة التعرف إلى مفهوم التفكير العاطفي والتعافي الانفعالي وعلاقتها بالشخصية المؤثرة مثل دراسة علي (٢٠٢٢)، كما قامت بعض الدراسات السابقة بربط الذكاء العاطفي وارتباطه ببعض المتغيرات الأخرى مثل الاتزان الانفعالي والضغط النفسية مثل دراسة (Parveen, Sadiq, 2019)، ودراسة رزيخ (٢٠٢١)، ودراسة اليحيائية والخواجة (٢٠٢١)، أما البحث الحالي فقد هدف التعرف إلى القدرة التنبؤية للتفكير العاطفي بالتعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة، وهم شريحة مهمة من شرائح المجتمع التي يجب الاهتمام بها حتى تتمكن من التعافي من كل الاخطار السلوكية التي تواجههم. اعتمدت كل دراسة من الدراسات السابقة على نوع معين من المقاييس فعلى سبيل المثال اعتمدت دراسة (Parveen, et.al, 2019)

على مقياس الذكاء العاطفي للأطفال الذين يعانون من الحرمان الأمومي، أما دراسة رزيخ (٢٠٢١) فقد اعتمدت على مقياس الذكاء العاطفي والمرونة النفسية لدى الطلبة، أما دراسة اليحيائية والخواجة (٢٠٢١) فقد اعتمدت على مقياس الاتزان الانفعالي والتوافق ادراسي، أما دراسة علي (٢٠٢٢) فقد اعتمدت على مقياس التفكير العاطفي والتعافي الانفعالي وهو ما استفادت منه الباحثة في بناء مقاييسها مع اختلاف الأبعاد. معظم الدراسات السابقة اعتمدت المنهج الوصفي المقارن وهو نفس المنهج الذي قام هذا البحث باستخدامه.

اعتمدت الدراسات السابقة في معظمها على عينة الطلبة العاديين في المدارس أو الجامعات مثل دراسة اليحيائية وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة علي (٢٠٢٢)، ودراسة نصرات وآخرون (٢٠٢٢)، أما البحث الحالي فقد اعتمد على الأيتام، دراسة (Parveen, et.al, 2019)، وفي دراسة عبد وآخرون (٢٠٢٣) وهي نفس عينة البحث الحالي.

ويميز هذا البحث عن الدراسات السابقة أنه بحث في مفاهيم في غاية الأهمية القدرة التنبؤية للتفكير العاطفي بالتعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة، كما أنه تميز عن بعض الدراسات السابقة في أنه درس عينة مهمة من المجتمع السعودي وهم الأيتام في منطقة مكة المكرمة.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

بناءً على طبيعة البحث والأهداف الذي سعى لتحقيقها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التنبؤي والمنهج الوصفي المقارن، لمناسبتها لطبيعة هذا البحث حيث تم استقصاء آراء الأيتام حول الاسهام النسبي للتفكير العاطفي في التنبؤ بالتعافي الانفعالي.

مجتمع البحث وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع الأيتام بمنطقة مكة المكرمة، في حين أن عينة البحث تكونت من (٤٢٠) ذكراً وأنثى بلغت أعمارهم ما بين (١٥-١٨)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث البالغ عددهم (١٢٠٠٠) يتيمًا من جمعية كهاتين لرعاية الأيتام بفروعها (مكة، جدة، الطائف)، دار الزهور بمكة، والجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة البحث تبعًا للمتغيرات البحث الديموغرافية.

الجدول (١) توزيع أفراد عينة البحث تبعًا للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات الديموغرافية	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	140	34.7
	أنثى	263	65.3
	المجموع	403	100.0
الإقامة	مقيمين في الاسرة	340	84.4
	مقيمين في الدار	63	15.6
	المجموع	403	100.0

يظهر من الجدول رقم (١) ما يلي:

١. بلغ عدد الذكور في عينة البحث (١٤٠) بنسبة مئوية (٣٤,٧%)، بينما بلغ عدد الإناث (٢٦٣) بنسبة مئوية (٦٥,٣%).
 ٢. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير مكان الإقامة (٨٤,٤%) للمقيمين في الأسرة، في حين بلغت أدنى نسبة مئوية (١٥,٦%) للمقيمين في الدار.
- أدوات البحث:

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة، والمقاييس النفسية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي لتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياسين: الأول مقياس التفكير العاطفي والثاني مقياس التعافي الانفعالي، وفيما يلي تفصيل لأداتي البحث:

أولاً: مقياس التفكير العاطفي.

لأغراض تحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس التفكير العاطفي من قبل الباحثة وذلك بعد الرجوع لمجموعة من الدراسات السابقة والمراجع ذات العلاقة ومنها دراسة علي (٢٠٢٢)، ودراسة عطيه وآخرون، (٢٠٢٢)، ودراسة رزيخ (٢٠٢١)؛ (Manolova, 2014)، وتكون المقياس من (٣٥) فقرة تقيس خمسة أبعاد بواقع (٧) فقرات لكل بُعد هي كالآتي:
- الوعي بالذات: ويقصد بها التعرف على العواطف الذاتية وتأثيرها، والتمييز بين العواطف المختلفة.

- تنظيم الانفعالات: ويقصد بها القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية، وكسب الوقت للتحكم فيها، وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وهزيمة كل ما يقلق الفرد وممارسة الحياة بفاعلية.

- إدارة الانفعالات: ويقصد بها هنا القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر، وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع القرارات، وفهم كيفية التفاعل مع الآخرين، وكيفية تحويل الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

- التواصل: ويقصد به التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالهم ومشاعرهم ومعرفة من تقود ومن تتبع ومتى تساند، والتطرق معهم بطريقة لائقة.

- التعاطف: ويقصد به إدراك انفعالات الآخرين وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية.

وتم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، وعددهم (٩) كخطوة إجرائية من ذوي الاختصاص في مجال الصحة النفسية وعلم النفس الإرشادي الذين قاموا بتحكيم أدوات البحث من حيث صحة الفقرات لغوياً، ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت له، حيث تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) على صحة وملائمة الفقرات، ومن حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، وفيما يلي عرض للخصائص السيكومترية للمقياس:

- الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير العاطفي

- نتائج التحليل العاملي لمقياس التفكير العاطفي:

تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) بهدف التحقق من الصدق البنائي لمقياس التفكير العاطفي. ويبين الجدول (٢) مصفوفة التدوير لفقرات مقياس التفكير العاطفي، والذي يضم (٥) أبعاد تم قياسها باستخدام (٣٥) فقرة.

الجدول (٢) مصفوفة التدوير المتعامد لفقرات مقياس التفكير العاطفي

العوامل					الرقم
٥	٤	٣	٢	١	
				0.749	١
				0.734	2
				0.636	3
				0.647	4
				0.729	5
				0.753	6
				0.709	7
			0.691		8
			0.680		9
			0.729		10
			0.805		11
			0.882		12
			0.738		13
			0.860		14
		0.896			15
		0.591			16
		0.688			17
		0.665			18
		0.631			19
		0.580			20
		0.571			21
	0.842				22
	0.819				23
	0.629				24
	0.866				25
	0.858				26
	0.884				27
	0.807				28
0.741					29
0.887					30
0.704					31
0.838					32
0.534					33
0.611					34
0.632					35

محدد المصفوفة (Determinant) = ٠,٠٠٠١، اختبار (KMO) = ٠,٩٠٤.

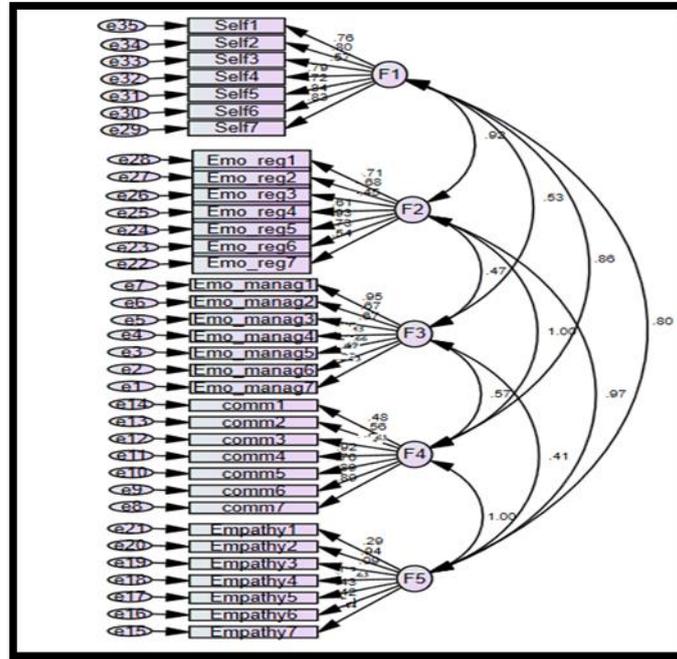
اختبار بارتلليت (Bartlett's Test) = ١٣٥١٠,٠٤١، مستوى الدلالة (Sig.) = ٠,٠٠٠.

يتضح من الجدول (٢) أن تشعبات كافة الفقرات قد تراوحت بين (٠,٥٣٤ - ٠,٨٩٧)، وهي جميعاً تفوق القيمة (٠,٤)، حيث أدى التدوير المتعامد إلى تصنيف فقرات الاستبانة إلى خمسة عوامل هي: الوعي بالذات، تنظيم الانفعالات، إدارة الانفعالات، التواصل، التعاطف.

ويتضح من الجدول (٢) كذلك أن قيمة محدد المصفوفة تساوي (٠,٠٠١) وتتجاوز قيمة الصفر، مما يدل على عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي بين عناصر المتغير، أما قيمة اختبار (KMO) تساوي (٠,٩٠٤) فتنجاوز (٠,٥٠) مما يدل على كفاية عدد أفراد عينة البحث قدرتها على اعطاء نتيجة صحيحة فيما يتعلق بقياس المتغير، أما بالنسبة لقيمة اختبار بارتلليت (Bartlett's Test) فقد بلغت (١٣٥١٠,٠٤١) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهو أقل من (٠,٠٥)، هو مؤشر للعلاقة بين العناصر الفرعية للمتغير.

التحليل العاملي التوكيدي لمتغير التفكير العاطفي:

يتمثل الهدف من استخدام التحليل العاملي التوكيدي في التحقق من صدق نموذج البحث المقترح الذي يحتوي المتغير الكامن والمؤشرات المستخدمة لقياسه أو الفقرات المستخدمة في أداة البحث لقياس هذا المتغير، ويتحقق افتراض صدق البناء في حال كانت أوزان الانحدار المعيارية أكبر من (٠,٤٠)، ويوضح الشكل رقم (١) التحليل العاملي التوكيدي لمتغير التفكير العاطفي.



الشكل رقم (١) التحليل العاملي التوكيدي لمتغير التفكير العاطفي

يوضح الشكل رقم (١) أن تشبعات كافة الفقرات قد تفوق القيمة (٠,٤)؛ مما يؤكد نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، فيما يتعلق بتصنيف فقرات الاستبانة إلى خمسة عوامل هي: الوعي بالذات، تنظيم الانفعالات، إدارة الانفعالات، التواصل، التعاطف.

صدق البناء الداخلي لمقياس التفكير العاطفي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية عددها (٣٠) يتيماً من خارج العينة الاصلية للدراسة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البُعد، وارتباط الفقرات مع المقياس ككل، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس التفكير العاطفي والبُعد الذي تنتهي إليه والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط										
٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	
0.33*	0.50*	0.39*	0.41*	0.73**	0.94**	0.51**	0.63**	0.32*	0.40*	١
0.54**	0.79**	0.67**	0.79**	0.76**	0.86**	0.65**	0.85**	0.54**	0.70**	٢
0.62**	0.76**	0.55**	0.70**	0.74**	0.93**	0.53**	0.66**	0.44*	0.51**	٣
0.69**	0.85**	0.64**	0.81**	0.52**	0.84**	0.77**	0.84**	0.49*	0.64**	٤
0.32*	0.72**	0.44*	0.41*	0.42*	0.65**	0.61**	0.72**	0.57**	0.61**	٥
0.62**	0.66**	0.32*	0.67**	0.68**	0.82**	0.76**	0.81**	0.32*	0.53**	٦
0.57**	0.62**	0.65**	0.80**	0.69**	0.89**	0.61**	0.68**	0.35*	0.55**	٧

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد التفكير العاطفي والبُعد الذي تنتهي إليه والمقياس ككل دالة إحصائية.

وتم استخراج معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس التفكير العاطفي ببعضها البعض، الجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس التفكير العاطفي ببعضها

الأبعاد	الوعي بالذات	تنظيم الانفعالات	التواصل	التعاطف
الوعي بالذات				
تنظيم الانفعالات	0.37*			
إدارة الانفعالات	0.55**	0.73**		
التواصل	0.32*	0.42*	0.54**	
التعاطف	0.58**	0.39*	0.42*	0.57*

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$).

يظهر من الجدول رقم (٤) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس التفكير العاطفي ببعضها تراوحت ما بين (٠,٣٢-٠,٧٣) وجميعها قيم دالة إحصائية.

١- ثبات مقياس التفكير العاطفي:

تحققت الباحثة من ثبات مقياس التفكير العاطفي باستخدام طريقتين لحساب الثبات

وهي:

أ- الطريقة الأولى: ثبات الإعادة (Test - Retest)

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، حيث طلبت الباحثة منهم الإجابة عن فقرات مقياس التفكير العاطفي، ثم أعيدت تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات العينة الاستطلاعية في التطبيقين، وعلى أبعاد المقياس، ويوضح الجدول (٤) نتائج الثبات بطريقة الإعادة.

ب- الطريقة الثانية: طريقة ألفا كرونباخ

لقد تمّ حساب ثبات أداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) وذلك على درجات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والجدول رقم (٥) يوضح النتائج:

جدول رقم (٥) معامل الثبات بطريقتي الإعادة وألفا كرونباخ لمقياس التفكير العاطفي

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	الثبات بطريقة الإعادة	الفا كرونباخ
الوعي بالذات	٧	**٠,٩٢١	0.734
تنظيم الانفعالات	٧	**٠,٧٠٠	0.818
إدارة الانفعالات	٧	**٠,٨٧١	0.934
التواصل	٧	**٠,٨٩٦	0.737
التعاطف	٧	**٠,٨٩٣	0.763
المقياس ككل	٣٥	**٠,٩٠٠	0.892

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$).

يظهر من الجدول رقم (٥) أن معاملات ثبات الإعادة بيرسون لمقياس التفكير العاطفي وأبعاده الفرعية تراوحت ما بين (٠,٧٠٠-٠,٩٢١) وبلغ قيمة ثبات الإعادة بطريقة بيرسون للمقياس ككل (٠,٧٧٣) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذا البحث، كما أن معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (٠,٧٣٤-٠,٩٣٤)، كما بلغ قيمة كرونباخ ألفا للمقياس ككل (٠,٨٩٢) وهي قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً، حيث أشارت الدراسات إلى أن معاملات الثبات التي تكون (٠,٧٠) فما فوق هي معاملات مقبولة.

مفتاح التصحيح:

تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن فقرات المقياس وذلك حسب الدرجة التالية: درجة (١) تعبر عن الإجابة (بدرجة قليلة جداً)، ودرجة (٢) تعبر عن الإجابة (بدرجة قليلة)، ودرجة (٣) تعبر عن الإجابة (بدرجة متوسطة)، ودرجة (٤) تعبر عن الإجابة (بدرجة كبيرة)،

درجة (٥) تعبر عن الإجابة (بدرجة كبيرة جداً)، مع الإشارة إلى أن جميع الفقرات ايجابية الاتجاه، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى كل بُعد من أبعاده، تم تقسيم المقياس إلى ثلاثة مستويات للاستجابة والتي استخرجت بالمعادلة التالية:

طول الفئة = (الحد الأعلى - الحد الأدنى) ÷ عدد المستويات

$$3 \div (1,00 - 5,00)$$

$$1,33 = 3 \div 4,00$$

وبناءً على ذلك تم تقسيم الاستجابة على المقياس إلى ثلاثة مستويات وهي :

- (١,٠٠ - أقل من ٢,٣٣) وتعني مستوى منخفض من التفكير العاطفي.
- (٢,٣٣ - أقل من ٣,٦٦) وتعني مستوى متوسط من التفكير العاطفي.
- (٣,٦٦ - ٥,٠٠) وتعني مستوى مرتفع من التفكير العاطفي.

ثانياً: مقياس التعافي الانفعالي

لأغراض تحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس التعافي الانفعالي من قبل الباحثة، بعد الإطلاع على عدد من الأدوات والمقاييس لقياس التعافي الانفعالي ومنها: (Adams et al., 1997; Hettler,1980; Myers et al., 2004; Renger et al.,2000; Sweeney& Myers, 2003) صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٠) كخطوة اجرائية من ذوي الاختصاص في مجال الصحة النفسية وعلم النفس الارشادي، الذين قاموا بتحكيم أدوات البحث من حيث صحة الفقرات لغويًا ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت له حيث تم اعتماد نسبة اتفاق حوالي (٩٠%).

تم بناء المقياس وتكون من (٢٥) فقرة بواقع (٥) فقرات لكل بُعد، ما عدا بُعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين تم التعبير عنه من خلال (٤) فقرات. تقيس خمسة أبعاد هي كالتالي:

-الاتزان الانفعالي: وهي حالة من الاستقرار النفسي اذ يكون الفرد مزود بإمكانية السيطرة على المثبرات المختلفة.

- النمو الشخصي: ويقصد به النمو المستمر للشخصية والشعور والتفؤل وزيادة الفاعلية والشعور بالإمكانات وزيادة المعلومات الذاتية

- التعافي الفكري: هو التزام الفرد بالتعلم مدى الحياة والجهود المبذولة لتبادل المعرفة مع الآخرين.

- التعافي العاطفي: هو إدراك وقبول مجموعة واسعة من المشاعر في الذات والآخرين، فضلاً عن مهارته في التعبير وإدارة المشاعر.

- العلاقات الإيجابية: ويقصد بها الدفاء والرضا والثقة في اقامة العلاقات الشخصية مع الآخرين مهمتها سعادتهم، والقدرة على تفهمهم والتأثير فيهم.

- الخصائص السيكومترية لمقياس التعافي الانفعالي

- نتائج التحليل العاملي لمقياس التعافي الانفعالي:

تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) بهدف التحقق من الصدق البنائي لمقياس التعافي الانفعالي. وبين الجدول (٦) مصفوفة التدوير لفقرات مقياس التعافي الانفعالي ، والذي يضم (٥) أبعاد تم قياسها باستخدام (٢٤) فقرة.

الجدول (٦) مصفوفة التدوير المتعامد لفقرات مقياس التعافي الانفعالي

الرقم	١	٢	٣	٤	٥
١	0.61				
2	0.49				
3	0.66				
4	0.57				
5	0.46				
6		0.51			
7		0.53			
8		0.66			
9		0.53			
10		0.62			
11			0.76		
12			0.52		
13			0.70		
14			0.82		
15			0.57		
16				0.64	
17				0.80	
18				0.55	
19				0.79	
20				0.80	
21					0.58
22					0.80
23					0.70
24					0.46

محدد المصفوفة (Determinant) = ٠,٠٠٠١ ، اختبار (KMO) = ٠,٨٨٥

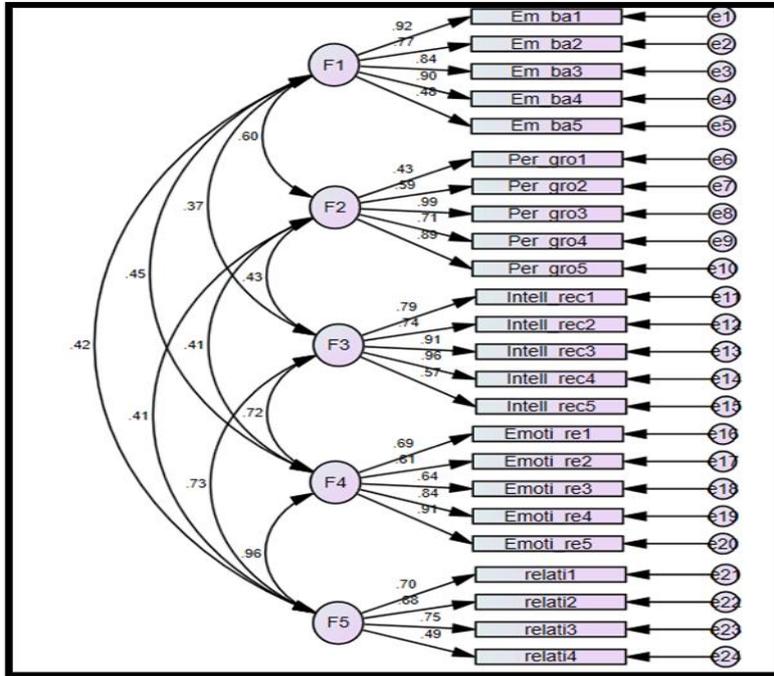
اختبار بارتلليت (Bartlett's Test) = ٨٢٩١,٢٦٤ ، مستوى الدلالة (Sig.) = ٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (٦) أن تشبعات كافة الفقرات قد تراوحت بين (٠,٤٦ - ٠,٨٢)، وهي جميعاً تفوق القيمة (٠,٤)، حيث أدى التدوير المتعامد إلى تصنيف فقرات الاستبانة إلى خمسة عوامل هي: الاتزان الانفعالي، النمو الشخصي، التعافي الفكري، التعافي العاطفي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

ويتضح من الجدول (٦) كذلك أن قيمة محدد المصفوفة تساوي (٠,٠٠١) وتتجاوز قيمة الصفر، مما يدل على عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي بين عناصر المتغير، أما قيمة اختبار (KMO) تساوي (٠,٨٨٥) فتتجاوز (٠,٥٠) مما يدل على كفاية عدد أفراد عينة البحث قدرتها على اعطاء نتيجة صحيحة فيما يتعلق بقياس المتغير، أما بالنسبة لقيمة اختبار بارتليت (Bartlett's Test) فقد بلغت (٨٢٩١,٢٦٤) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهو أقل من (٠,٠٥)، هو مؤشر للعلاقة بين العناصر الفرعية للمتغير.

التحليل العاملي التوكيدي لمتغير التعافي الانفعالي:

يتمثل الهدف من استخدام التحليل العاملي التوكيدي في التحقق من صدق نموذج البحث المقترح الذي يحتوي المتغير الكامن والمؤشرات المستخدمة لقياسه أو الفقرات المستخدمة في أداة البحث لقياس هذا المتغير، ويتحقق افتراض صدق البناء في حال كانت أوزان الانحدار المعيارية أكبر من (٠,٤٠)، ويوضح الشكل رقم (٢) التحليل العاملي التوكيدي لمتغير التعافي الانفعالي.



الشكل رقم (٢)

التحليل العاملي التوكيدي لمتغير التعافي الانفعالي

يوضح الشكل رقم (٢) أن تشبعات كافة الفقرات قد تفوق القيمة (٠,٤)؛ مما يؤكد نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، فيما يتعلق بتصنيف فقرات الاستبانة إلى خمسة عوامل هي: الاتزان الانفعالي، النمو الشخصي، التعافي الفكري، التعافي العاطفي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

صدق البناء الداخلي لمقياس التعافي الانفعالي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية عددها (٣٠) يتيماً من خارج العينة الاصلية للدراسة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البُعد، وارتباط الفقرات مع المقياس ككل، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٧) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس التعافي الانفعالي والبُعد الذي تنتهي إليه والدرجة الكلية للمقياس

| معامل الارتباط |
|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|
| ٠,٦٧ | ٠,٧٨ | ٠,٦١ | ٠,٧٨ | ٠,٣٣ | ٠,٨٢ | ٠,٣٦ | ٠,٥٠ | ٠,٥٨ | ٠,٦٠ |
| **0.67 | **0.78 | **0.61 | **0.78 | *0.33 | **0.82 | *0.36 | **0.50 | **0.58 | **0.60 |
| ٠,٤١ | ٠,٧٠ | ٠,٧٦ | ٠,٩١ | ٠,٣٠ | ٠,٥٩ | ٠,٤٢ | ٠,٦٩ | ٠,٣٩ | ٠,٧١ |
| *0.41 | **0.70 | **0.76 | **0.91 | *0.30 | **0.59 | *0.42 | **0.69 | *0.39 | **0.71 |
| ٠,٦٧ | ٠,٨٣ | ٠,٧٦ | ٠,٩٥ | ٠,٧٢ | ٠,٧٥ | ٠,٣٦ | ٠,٨٥ | ٠,٣٨ | ٠,٨٤ |
| **0.67 | **0.83 | **0.76 | **0.95 | **0.72 | **0.75 | *0.36 | **0.85 | *0.38 | **0.84 |
| ٠,٦٤ | ٠,٩٠ | ٠,٦٩ | ٠,٩٢ | ٠,٦٥ | ٠,٨١ | ٠,٤٨ | ٠,٨٠ | ٠,٣٠ | ٠,٨٢ |
| **0.64 | **0.90 | **0.69 | **0.92 | **0.65 | **0.81 | *0.48 | **0.80 | *0.30 | **0.82 |
| | | ٠,٧١ | ٠,٩١ | ٠,٦٩ | ٠,٧٧ | ٠,٣٩ | ٠,٧٥ | ٠,٥١ | ٠,٦٨ |
| | | **0.71 | **0.91 | **0.69 | **0.77 | *0.39 | **0.75 | **0.51 | **0.68 |

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,01$).

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (٧) أن معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد التعافي الانفعالي والبُعد الذي تنتهي إليه والمقياس ككل دالة إحصائية.

وتم استخراج معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس التعافي الانفعالي ببعضها البعض، الجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس التعافي الانفعالي ببعضها

أبعاد المقياس	الاتزان الانفعالي	النمو الشخصي	التعافي الفكري	التعافي العاطفي	العلاقات الإيجابية مع الآخرين
الاتزان الانفعالي					
النمو الشخصي	**0.517				
التعافي الفكري	**0.740	**0.705			
التعافي العاطفي	*0.428	*0.386	*0.373		
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	*0.423	**0.715	*0.331	**0.738	

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

يظهر من الجدول رقم (٨) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس التعافي الانفعالي ببعضها تراوحت ما بين (٠,٣٧٣-٠,٧٤٠) وجميعها قيم دالة إحصائية.

ثبات مقياس التعافي الانفعالي:

تحققت الباحثة من ثبات مقياس التعافي الانفعالي باستخدام طريقتين لحساب الثبات

وهي:

أ- الطريقة الأولى: ثبات الإعادة (Test - Retest)

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، حيث طلبت الباحثة منهم الإجابة عن فقرات مقياس التعافي الانفعالي، ثم أعيدت تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات العينة الاستطلاعية في التطبيقين، وعلى أبعاد المقياس، ويوضح الجدول (٩) نتائج الثبات بطريقة الإعادة.

ب- الطريقة الثانية: طريقة ألفا كرونباخ

وتم حساب ثبات أداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) وذلك على درجات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والجدول رقم (٩) يوضح النتائج.

جدول رقم (٩) معامل الثبات بطريقتي الإعادة وألفا كرونباخ لمقياس التعافي الانفعالي

البعد	عدد الفقرات	ثبات الإعادة	ثبات ألفا كرونباخ
الانزان الانفعالي	٥	**٠,٩٦	0.784
النمو الشخصي	٥	**٠,٨٧	0.758
التعافي الفكري	٥	**٠,٨٩	0.790
التعافي العاطفي	٥	**٠,٩٦	0.937
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	٤	**٠,٩٧	0.796
المقياس ككل	٢٤	**٠,٩٤	0.879

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

يظهر من الجدول رقم (٩) أن معاملات ثبات الإعادة بيرسون لمقياس التعافي الانفعالي وأبعاده الفرعية تراوحت ما بين (٠,٩٣٧-٠,٧٥٨) وبلغ قيمة ثبات الإعادة بطريقة بيرسون للمقياس ككل (٠,٨٧٩) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذا البحث، كما أن معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (٠,٩٧-٠,٨٧)، كما بلغ قيمة كرونباخ ألفا للمقياس ككل (٠,٩٤) وهي قيم مرتفعة ومقبولة إحصائية حيث أشارت الدراسات إلى أن معاملات الثبات التي تكون (٠,٧٠) فما فوق هي معاملات مقبولة.

مفتاح التصحيح:

تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن فقرات المقياس وذلك حسب الدرجة التالية: درجة (١) تعبر عن الإجابة (بدرجة قليلة جداً)، ودرجة (٢) تعبر عن الإجابة (بدرجة

قليلة)، ودرجة (٣) تعبر عن الإجابة (بدرجة متوسطة)، ودرجة (٤) تعبر عن الإجابة (بدرجة كبيرة)، ودرجة (٥) تعبر عن الإجابة (بدرجة كبيرة جداً)، مع الإشارة إلى أن جميع الفقرات ايجابية الاتجاه، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى كل بُعد من أبعاده، تم تقسيم المقياس إلى ثلاثة مستويات للاستجابة والتي استخرجت بالمعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}) \div \text{عدد المستويات}$$

$$3 \div (1,00 - 5,00)$$

$$1,33 = 3 \div 4,00$$

وبناءً على ذلك تم تقسيم الاستجابة على المقياس إلى ثلاثة مستويات وهي:

- (١,٠٠ - أقل من ٢,٣٣) وتعني مستوى منخفض من التعافي الانفعالي.
- (٢,٣٣ - أقل من ٣,٦٦) وتعني مستوى متوسط من التعافي الانفعالي.
- (٣,٦٦ - ٥,٠٠) وتعني مستوى مرتفع من التعافي الانفعالي.

عرض النتائج:

في هذا الجزء سيتم عرض نتائج البحث الذي هدف إلى التعرف على التفكير العاطفي وعلاقته بالتعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة، من خلال اختبار فرضيات البحث:

- أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا يوجد مستوى متوسط من التفكير العاطفي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث عن الأبعاد الفرعية لمقياس التفكير العاطفي والمقياس ككل، الجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الفرعية لمقياس التفكير العاطفي والمقياس ككل

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٥	التعاطف	3.67	0.66	مرتفعة
٢	١	الوعي بالذات	3.63	0.95	متوسطة
٣	٢	تنظيم الانفعالات	3.58	0.76	متوسطة
٤	٤	التواصل	3.34	0.68	متوسطة
٥	٣	إدارة الانفعالات	3.32	0.71	متوسطة
		مقياس التفكير العاطفي ككل	3.51	0.55	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (١٠) أن مستوى التفكير العاطفي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة جاء متوسطاً؛ إذ أن المتوسط الحسابي لمقياس التفكير العاطفي ككل بلغ (٣,٥١) بدرجة تقييم متوسطة؛ كما تراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد ما بين (٣,٦٧-٣,٣٢) جاء بالمرتبة الأولى بُعد (التعاطف) بمتوسط حسابي (٣,٦٧) ودرجة تقييم مرتفعة، وبالمرتبة الثانية جاء بُعد (الوعي بالذات) بمتوسط حسابي (٣,٦٣) ودرجة تقييم متوسطة، وجاء بُعد (تنظيم الانفعالات) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٥٨) ودرجة تقييم متوسطة، واحتل المرتبة الرابعة بُعد (التواصل) بمتوسط حسابي (٣,٣٤) ودرجة تقييم متوسطة، وأخيراً جاء بالمرتبة الخامسة بُعد (إدارة الانفعالات) بمتوسط حسابي (٣,٣٢) ودرجة تقييم متوسطة.

وبناء على ذلك يتم رفض الفرضية الأولى لتصبح: يوجد مستوى متوسط من التفكير العاطفي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة.

وتعزو هذه النتيجة في ضوء النظرية المستخدمة في هذا البحث وهي نظرية مانولوفا (Manolova) إذ يتميز الأيتام بقدرتهم على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات ومشاعرهم الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والعاطفي والمهني وتعلم الأيتام المزيد من المهارات الإيجابية من خلال التفكير العاطفي، وإن الإدراك الجيد للتفكير العاطفي يساعد الأيتام على اكتساب المزيد من المهارات الانفعالية والاجتماعية والعلاقات الإنسانية لديهم.

واتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة (Kaimal, 2021) التي جاء في نتائجها وجود درجة متوسطة في الذكاء والذكاء العاطفي.

واختلفت نتائج هذا البحث مع عدد من الدراسات مثل دراسة علي (٢٠٢٢)، ودراسة عطيه وآخرون، (٢٠٢٢)، ودراسة رزيخ (٢٠٢١)؛ التي جاء في نتائجها وجود درجة مرتفعة في التفكير العاطفي.

ويرى (Parveen, et.al, 2019) أن الأطفال من كلا الفئتين يتمتعون بمستوى مماثل من الذكاء العاطفي، بالرغم من وجود اختلاف طفيف في متوسط الذكاء العاطفي بين الأيتام وأطفال الأمهات العاملات اللاتي يفشلن في الوصول إلى أي مستوى من التفكير العاطفي.

– ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا يوجد مستوى متوسط من التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث عن الأبعاد الفرعية لمقياس التعافي الانفعالي والمقياس ككل، الجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الفرعية لمقياس التعافي الانفعالي والمقياس ككل

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٣	التعافي الفكري	3.69	0.98	مرتفعة
٢	٢	النمو الشخصي	3.51	1.00	متوسطة
٣	٤	التعافي العاطفي	3.50	1.03	متوسطة
٤	١	الاتزان الانفعالي	3.49	1.05	متوسطة
٥	٥	العلاقات الإيجابية مع الآخرين	3.48	0.95	متوسطة
مقياس التعافي الانفعالي ككل					
			3.54	0.77	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (١١) أن مستوى التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة جاء متوسطاً؛ إذ أن المتوسط الحسابي لمقياس التعافي الانفعالي ككل بلغ (٣,٥٤) بدرجة تقييم متوسطة، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد ما بين (٣,٦٩-٣,٤٨) جاء بالمرتبة الأولى بُعد (التعافي الفكري) بمتوسط حسابي (٣,٦٩) ودرجة تقييم مرتفعة، وبالمرتبة الثانية جاء بُعد (النمو الشخصي) بمتوسط حسابي (٣,٥١) ودرجة تقييم متوسطة، وجاء بُعد (التعافي العاطفي) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٥٠) ودرجة تقييم متوسطة، واحتل المرتبة الرابعة بُعد (الاتزان الانفعالي) بمتوسط حسابي (٣,٤٩) ودرجة تقييم متوسطة، وأخيراً جاء بالمرتبة الخامسة بُعد (العلاقات الإيجابية مع الآخرين) بمتوسط حسابي (٣,٤٨) ودرجة تقييم متوسطة.

وبناء على ذلك يتم رفض الفرضية الثانية لتصبح: يوجد مستوى متوسط من التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة.

وتعزى هذه النتيجة في ضوء النظرية المستخدمة في هذا البحث وهي نظرية (Rosco, 2009) إلى طبيعة ومستوى القدرات التي يمتلكها الأيتام في التحكم في انفعالاتهم، بالرغم من أن هذا المستوى من القدرة على التعافي الانفعالي لم يصل إلى المستوى المطلوب، ولكن في ظل الضغوط والمشكلات التي قد يتعرض لها الأيتام سواء على المستوى الاجتماعي أو الأسري أو حتى على المستوى الدراسي، ومن خلال دور الأيتام فإن هذا المستوى يعطي مؤشراً إيجابياً حول قدرة الطلبة على تحقيق مستوى مقبول من التعافي الانفعالي.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن غياب التوجيه والإرشاد اللازم للأيتام من قبل البيئة الأسرية أو حتى البيئة المدرسية، والذي قد يلعب دوراً أساسياً، في تحقيق مستوى متوسط من التعافي الانفعالي لدى هؤلاء الأيتام، وبالتالي فإن التعافي الانفعالي لديهم بحاجة إلى تنمية وتطوير وتدريب أيضاً، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال التوعية، وتقديم التوجيه المناسب ضمن بيئة أسرية تربوية تعليمية متكاملة كبيئة دور الأيتام التي تقوم بالاهتمام بهذه الفئة، واتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة (Kaimal, 2021) التي جاء في نتائجها وجود درجة متوسطة في الذكاء والذكاء العاطفي، واختلفت نتائج هذا البحث مع دراسة علي (٢٠٢٢) والتي جاء في نتائجها وجود درجة مرتفعة في تمتع طلبة الجامعة بالتعافي الانفعالي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير العاطفي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة تعزى للمتغيرات (الجنس)، والإقامة داخل دار الأيتام، والإقامة مع الأسر).

تم التحقق من صحة هذه الفرضية من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث عن أبعاد مقياس التفكير العاطفي والمقياس ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، والإقامة)، كما تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) وفيما يلي عرض النتائج.

الجدول رقم (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية على أبعاد مقياس التفكير العاطفي والمقياس ككل تبعاً لمتغير (الجنس)

البعد	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الاحصائية
الوعي بالذات	ذكر	3.61	0.96	0.27	0.79
	أنثى	3.64	0.95		
تنظيم الانفعالات	ذكر	3.53	0.77	0.95	0.34
	أنثى	3.60	0.76		
إدارة الانفعالات	ذكر	3.26	0.63	1.27	0.21
	أنثى	3.35	0.76		
التواصل	ذكر	3.30	0.65	0.95	0.35
	أنثى	3.37	0.69		
التعاطف	ذكر	3.61	0.65	1.24	0.22
	أنثى	3.70	0.67		
مقياس التفكير العاطفي ككل	ذكر	3.46	0.54	1.23	0.22
	أنثى	3.53	0.55		

يظهر من الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التفكير العاطفي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة تعزى لمتغير (الجنس)، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة البحث متقاربون بدرجة كبيرة من الوعي بذاتهم وانفعالاتهم بغض النظر كانوا ذكوراً أو إناثاً وضبطها والتحكم بها، وتقديم الاستجابة المناسبة، وإدراك انفعالات الآخرين ومشاعرهم والتعاطف معهم، ذكوراً وإناثاً، مما يساعدهم على تنظيم انفعالاتهم مع ذاتهم ومع الآخرين، إضافة إلى تشابه ظروفهم البيئية، والاجتماعية، والثقافية والعادات والتقاليد، بالإضافة إلى الإنفتاح الفكري والاجتماعي التي حظيت بها المملكة العربية السعودية برؤية ٢٠٣٠.

كل ذلك أدى إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التفكير العاطفي، واتفقت نتائج هذا البحث مع عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة علي (٢٠٢٢) ودراسة نصرات وآخرون (٢٠٢٢) ودراسة دراسة رزيخ (٢٠٢١)، ودراسة (Kaimal, 2021) التي جاء في

نتائجها عدم وجود علاقة إحصائية في العلاقة بين التفكير العاطفي وفق متغير الجنس، واختلفت نتائج هذا البحث مع دراسة عبد وآخرون (٢٠٢٣) التي جاء في نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين سلوك العزلة والمخططات العاطفية تبعًا لمتغير الجنس.

الجدول رقم (١٣) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية على أبعاد مقياس التفكير العاطفي والمقياس ككل تبعًا لمتغير (الإقامة)

الدلالة الاحصائية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإقامة	البعد
0.34	0.96	0.91	3.58	مقيمين في الاسرة	الوعي بالذات
		0.99	3.68	مقيمين في الدار	
0.57	0.57	0.73	3.56	مقيمين في الاسرة	تنظيم الانفعالات
		0.79	3.60	مقيمين في الدار	
0.78	0.28	0.69	3.31	مقيمين في الاسرة	إدارة الانفعالات
		0.74	3.33	مقيمين في الدار	
0.76	0.31	0.68	3.33	مقيمين في الاسرة	التواصل
		0.67	3.35	مقيمين في الدار	
0.89	0.14	0.62	3.66	مقيمين في الاسرة	التعاطف
		0.71	3.67	مقيمين في الدار	
0.50	0.68	0.52	3.49	مقيمين في الاسرة	مقياس التفكير العاطفي ككل
		0.57	3.53	مقيمين في الدار	

يظهر من الجدول رقم (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التفكير العاطفي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة تعزى لمتغير (الإقامة)، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً.

وبناء على ذلك يتم تقبل الفرضية الثالثة ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير العاطفي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة تعزى للمتغيرات (الجنس،، والإقامة داخل دار الأيتام، والإقامة مع الأسر).

وتعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق في متغير الإقامة لمستوى التفكير العاطفي أن هناك اهتماماً من جانب الأسرة ومن جانب دار الرعاية من خلال توفير بيئة أسرية آمنة، وأن هناك اهتماماً بالغاً لتوفير هذه البيئة للمقيمين في الدار مشابهة للرعاية التي تقدمها الأسرة لأولادها، وهذا ما عنيت به المملكة العربية السعودية من خلال توفير جودة حياة لكافة مواطنيها.

ويمكن تفسير النتيجة إلى اتفاق أفراد عينة البحث الأيتام بغض النظر عن نوع الإقامة (مقيمين في الدار، مقيمين في الأسرة) إلى أهمية التفكير العاطفي في حياتهم.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة تعزى للمتغيرات (الجنس، والإقامة داخل دار الأيتام، والإقامة مع الأسر).

تم التحقق من صحة هذه الفرضية من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث عن أبعاد مقياس التعافي الانفعالي والمقياس ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، والإقامة)، كما تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) وفيما يلي عرض النتائج.

الجدول رقم (١٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية على أبعاد مقياس التعافي الانفعالي والمقياس ككل تبعاً لمتغير (الجنس)

البعد	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الاحصائية
الاتزان الانفعالي	ذكر	3.74	0.91	3.664	.000
	أنثى	3.35	1.10		
النمو الشخصي	ذكر	3.84	0.82	5.068	.000
	أنثى	3.33	1.04		
التعافي الفكري	ذكر	4.03	0.66	5.238	.000
	أنثى	3.51	1.07		
التعافي العاطفي	ذكر	3.90	0.76	5.885	.000
	أنثى	3.29	1.09		
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	ذكر	3.81	0.75	5.272	.000
	أنثى	3.30	1.00		
مقياس التعافي الانفعالي ككل	ذكر	3.87	0.45	6.695	.000
	أنثى	3.36	0.84		

يظهر من الجدول رقم (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة تعزى لمتغير (الجنس)، حيث كانت جميع قيم (T) دالة إحصائية، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق كانت لصالح الذكور: إذ أن المتوسطات الحسابية للذكور كانت أعلى منها للإناث.

وتعزو هذه النتيجة استناداً إلى الخبرات والمواقف التي يمر بها الذكور الأيتام والتي قد تسهم في قدرتهم على تحقيق التعافي الانفعالي، بالإضافة إلى طبيعة المشاعر والعواطف التي تتحكم وتسيطر على سلوكيات الذكور الأيتام، وأن ما يتعرض له الأيتام من الذكور من مواقف تكون قد أكسبهم الخبرة في التعامل مع المواقف والأحداث بنوع من المرونة أكثر من الإناث، وانفقت نتائج هذا البحث مع دراسة المشعان (٢٠٢١) التي جاء في نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير النوع جاءت الفروق لصالح الذكور، واختلفت نتائج هذا البحث مع عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة علي (٢٠٢٢)، ودراسة اليحيائية والخواجة (٢٠٢١) التي جاء في نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التعافي الانفعالي وفق متغير الجنس.

الجدول رقم (١٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية على
بعداد مقياس التعافي الانفعالي والمقياس ككل تبعاً لمتغير (الإقامة)

الدلالة الاحصائية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاقامة	البعد
0.00	6.55	0.94	3.63	مقيمين في الاسرة	الاتزان
		1.27	2.73	مقيمين في الدار	الانفعالي
0.00	8.05	0.83	3.67	مقيمين في الاسرة	النمو
		1.35	2.64	مقيمين في الدار	الشخصي
0.00	8.66	0.75	3.86	مقيمين في الاسرة	التعافي
		1.46	2.79	مقيمين في الدار	الفكري
0.00	12.38	0.72	3.74	مقيمين في الاسرة	التعافي
		1.46	2.24	مقيمين في الدار	العاطفي
		0.69	3.69	مقيمين في الاسرة	العلاقات
0.00	11.46	1.34	2.38	مقيمين في الدار	الإيجابية مع الآخرين
		0.49	3.72	مقيمين في الاسرة	مقياس
0.00	13.04	1.16	2.56	مقيمين في الدار	التعافي الانفعالي ككل

يظهر من الجدول رقم (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة تعزى لمتغير (الإقامة)، حيث كانت جميع قيم (T) دالة إحصائياً؛ عند مراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق لصالح المقيمين في الأسرة.

إذ أن المتوسطات الحسابية للمقيمين في الأسرة أعلى منها للمقيمين في الدار، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الأسرة هي أفضل مكان لرعاية الطفل وأن مفهوم الأسرة مهم بالنسبة لليتم، فاليتيم الذي فقد والديه عندما يقيم مع أسرة طبيعية بديلة يشعر بالطمأنينة النفسية بشكل أكبر من اليتيم الذي يقيم في دور الرعاية دون وجود الأسرة الطبيعية.

وبناء على ذلك يتم ترفض الفرضية الرابعة لتصبح: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير العاطفي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة تعزى للمتغيرات (الجنس،، والإقامة داخل دار الأيتام، والإقامة مع الأسر).

سادساً: النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: لا يمكن التنبؤ بمستوى التفكير العاطفي من خلال التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة.

يهدف الكشف عن القدرة التنبؤية للمتغيرات المُتنبئة بالمتغير المتنبأ به؛ تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب إدخال المتغيرات المتنبئة إلى المعادلة الانحدارية بطريقة (Stepwise)، وذلك كما في الجدول (١٥).

جدول (١٥) نتائج اختبار الفرضيات الانحدارية للمتغير المتنبأ به ومعامل الارتباط المتعدد له ومقدار تفسيره حسب أسلوب (Stepwise) للمتغيرات المُتنبئة على المعادلة الانحدارية

إحصائيات التغير

المتنبأ به	النموذج الفرعي	R	R ²	R ² المعدل	الخطأ المعياري للتقدير	ف الجسوبة للتغير	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	الدلالة الإحصائية للتغير
التفكير العاطفي	١	0.1420	0.140	0.505	66.418	1	401	0.000	
	٢	0.1600	0.156	0.501	8.671	1	400	0.003	
	٣	0.1710	0.165	0.498	5.246	1	399	0.023	
	٤	0.1890	0.181	0.493	8.596	1	398	0.004	
	٥	0.2140	0.204	0.486	12.538	1	397	0.000	

أ المتنبئات: (ثابت الانحدار)؛ الاتزان الانفعالي .

ب المتنبئات: (ثابت الانحدار)؛ الاتزان الانفعالي ، النمو الشخصي.

ج المتنبئات: (ثابت الانحدار)؛ الاتزان الانفعالي ، النمو الشخصي ، التعافي الفكري.

د المتنبئات: (ثابت الانحدار)؛ الاتزان الانفعالي ، النمو الشخصي ، التعافي الفكري، التعافي العاطفي .

ه المتنبئات: (ثابت الانحدار)؛ الاتزان الانفعالي ، النمو الشخصي ، التعافي الفكري، التعافي العاطفي ، العلاقات الإيجابية مع الآخرين .

يتضح من الجدول (١٨) أن النموذج التنبؤي الخاص بالمتغير المستقل (المتنبئ: التعافي الانفعالي) والمتغير المتنبأ به (التفكير العاطفي) قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (١٤,٢%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي الخاص بالمتنبأ به (التابع: التفكير العاطفي)، كما يتضح من الجدول (١٨) أن النموذج التنبؤي الخاص بالمتغير المستقل (المتنبئ: الاتزان الانفعالي ، النمو الشخصي) والمتغير المتنبأ به (التفكير العاطفي) قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (١٦,٠%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي الخاص بالمتنبأ به (التابع: التفكير العاطفي)، كما أن النموذج التنبؤي الخاص بالمتغير المستقل (المتنبئ: الاتزان الانفعالي ، النمو الشخصي ، التعافي الفكري) والمتغير المتنبأ به (التفكير العاطفي) قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (١٧,١%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي الخاص بالمتنبأ به (التابع: التفكير العاطفي)،

كما أن النموذج التنبؤي الخاص بالمتغير المستقل (المتنبئ): الاتزان الانفعالي، النمو الشخصي، التعافي الفكري، التعافي العاطفي) والمتغير المتنبأ به (التفكير العاطفي) قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بأثر نسبي مُفسِّراً ما مقداره (١٨,٩%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي الخاص بالمتنبأ به (التابع: التفكير العاطفي).

كما أن النموذج التنبؤي الخاص بالمتغير المستقل (المتنبئ): الاتزان الانفعالي، النمو الشخصي، التعافي الفكري، التعافي العاطفي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين) والمتغير المتنبأ به (التفكير العاطفي) قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بأثر نسبي مُفسِّراً ما مقداره (٢١,٤%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي الخاص بالمتنبأ به (التابع: التفكير العاطفي).

بالإضافة إلى ما تقدم، تم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية، وأوزان الانحدار المعيارية، وقيم (ت) المحسوبة للمتغيرات المتنبئة (المستقلة): الاتزان الانفعالي، النمو الشخصي، التعافي الفكري، التعافي العاطفي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين) بالمتغير المتنبأ به (التابع: التفكير العاطفي) وفقاً لطريقة إدخال المتنبئة إلى النموذج التنبؤي (Stepwise)، وذلك كما في الجدول (١٦).

جدول (١٦) الأوزان اللامعيارية والمعيارية للمتغيرات المتنبئة بالمتغير المتنبأ به (مستوى التفكير العاطفي)

النموذج الفرعي	المتنبئات	الأوزان اللامعيارية		الأوزان المعيارية	
		B	الخطأ المعياري	B	قيمة ت المحسوبة
١	ثابت	2.82	0.09		32.31
	الانحدار				0.00
	الاتزان الانفعالي	0.20	0.02	0.38	8.15
٢	ثابت	2.68	0.10		27.19
	الانحدار				0.00
	الاتزان الانفعالي	0.14	0.03	0.28	4.87
٣	النمو الشخصي	0.09	0.03	0.17	2.94
	ثابت	2.82	0.11		24.60
	الانحدار				0.00
٣	الاتزان الانفعالي	0.15	0.03	0.29	5.13
	النمو الشخصي	0.11	0.03	0.21	3.49
	التعافي الفكري	0.06	0.03	0.12	2.29

الدلالة الإحصائية	قيمة ت المحسوبة	الأوزان	الأوزان اللامعيارية		المتنبئات	النموذج الفرعي
		المعيارية	الخطأ المعياري	B		
0.00	25.00		0.11	2.87	(ثابت الانحدار)	
0.00	5.50	0.31	0.03	0.16	الاتزان الانفعالي	٤
0.00	3.77	0.22	0.03	0.12	النمو الشخصي	
0.92	-0.10	-0.01	0.03	0.00	التعافي الفكري	
0.00	2.93	0.18	0.03	0.10	التعافي العاطفي	
0.00	25.42		0.12	2.97	(ثابت الانحدار)	
0.00	5.69	0.32	0.03	0.17	الاتزان الانفعالي	٥
0.00	4.02	0.23	0.03	0.13	النمو الشخصي	
0.85	0.18	0.01	0.03	0.01	التعافي الفكري	
0.90	-0.13	-0.01	0.04	-0.01	التعافي العاطفي	
0.00	3.54	0.25	0.04	0.14	العلاقات الإيجابية مع الآخرين	

يتضح من الجدول (١٦) أن النتائج الخاصة بالنماذج التنبؤية أنه كلما زاد الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة البحث بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن (مستوى التفكير العاطفي) يزيد بمقدار (٠,٣٢) من الوحدة المعيارية، كما أنه كلما زاد النمو الشخصي لدى أفراد عينة البحث بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن (مستوى التفكير العاطفي) تقل بمقدار (٠,٢٣) من الوحدة المعيارية، علمًا أن هذه المتغيرات المتنبئة قد كانت دالاً إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ، في أي لم تظهر النتائج وجود دلالة إحصائية لكل من متغيري (التعافي الفكري، التعافي العاطفي) كمتنبئ بمستوى التفكير العاطفي.

وبناء على ذلك يتم ترفض الفرضية الخامسة لتصبح: يمكن التنبؤ بمستوى التفكير العاطفي من خلال التعافي الانفعالي لدى الأيتام بمنطقة مكة المكرمة.

و يمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما زاد مستوى التعافي الانفعالي لدى الأيتام يزيد احساسهم بأن مستوى التفكير العاطفي؛ إذ أن الأيتام يشعرون أن خدمات الاسناد المقدم لهم تلبي طموحاتهم واحتياجاتهم وذلك كنتيجة لحالة الانسجام النفسي لديهم؛ إذ أنها تولد حالة من الثقة بالذات الأمر الذي ينعكس على التفكير العاطفي، كما يساهم التعافي الانفعالي الأيتام في التغلب



على المشاعر السلبية مثل الشعور بالضيق والتوتر والخوف الدائم بالإضافة الى عدم الارتياح اتجاه امكانية مواجهة الظروف والصعوبات الطارئة خلال حياتهم المستقبلية.

التوصيات:

بناءً على النتائج أوصى البحث بضرورة العمل على ما يلي:

- عقد الدورات والمؤتمرات في دور الأيتام لتشجيع الأيتام لتنمية الجوانب الإيجابية في التفكير العاطفي والتعافي الانفعالي لدى الأيتام.
- توظيف التفكير العاطفي في تنمية الجوانب الإيجابية في شخصية الأيتام للوصول إلى التعافي الانفعالي.
- إيجاد برامج إرشادية لعلاجية لتنمية التفكير العاطفي والتعافي لإنفعالي لدى الأيتام.
- توظيف التفكير العاطفي كمدخل لتعزيز التعافي الانفعالي لدى الأيتام.

المراجع

المراجع العربية :

- الشهري، عبد الرحمن (٢٠١٧م - ١٤٣٨هـ). أنماط التفكير السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات وفق نظرية هاريسون وبراميسون، مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٤(٤)، ملحق ٦، ٢٤٧ - ٢٥٥.
- المشعان، سمية (٢٠٢١م - ١٤٤٢هـ). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى عينة من طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٢(٣٦)، ٢٢١ - ٢٣٠.
- الوادعي، مسفر (٢٠٢١م - ١٤٤٢هـ). دور جمعيات رعاية الأيتام في تجويد حياتهم الاجتماعية من خلال رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، مجلة جامعة الأزهر كلية التربية بالقاهرة مجلة التربية، ١٩٢ (١)، ٢٤٤ - ٢٧٣.
- اليحائية، شيخة والخواجه، عبد الفتاح (٢٠٢١م - ١٤٤٢هـ). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، مجلة الفنون والأدب وعلوم الأنساب والاجتماعي، ٦٥(١)، ٢٩٧ - ٣١١.
- العومرة، سناء (٢٠٢٢م - ١٤٤٣هـ). دور المناهج الرقمية في تنمية الذكاء الوجداني وعلاقتها بالدافعية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية ٣(١)، ٣٣٩ - ٣٥٣.
- بلخيرات، زهية (٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ). أثر الحرمان العاطفي على التحصيل الدراسي، مركز التوجيه والإرشاد المبني والمدرسي لثانوية السواقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر.
- زربخ، فيصل (٢٠٢١م - ١٤٤٢هـ). الذكاء العاطفي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الإعدادية، مجلة آداب الفراهيني، ١٣(٤٧)، ٥٢٧ - ٥٤٥.
- عطيه، سعدي وإبراهيم، إيمان (٢٠٢٢م - ١٤٤٣هـ). التفكير العاطفي لدى طالبات قسم رياض الأطفال (بناء وقياس)، مجلة أبحاث الذكاء، ٣٣(١٦)، ١ - ١٨.
- علي، علي (٢٠٢٢م - ١٤٤٣هـ). التفكير العاطفي والتعافي الانفعالي وعلاقتها بالخصائص الشخصية المؤثرة لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ديالي، ديالي، العراق.
- عبد، خالد وسرحان، عامر (٢٠٢٣م - ١٤٤٤هـ). سلوك العزلة وعلاقته بالمخططات العاطفية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة، مجلة إشراقات تنمية، ٣٥(١)، ٢٦٩ - ٣٠٣.
- غزو، أحمد (٢٠٢٠م - ١٤٤١هـ). الذكاء الانفعالي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الأيتام ومجهولي النسب، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٦(٢)، ١٥٥ - ١٧٥.
- فنشه، جواد (٢٠١٨م - ١٤٣٩هـ). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لتحسين درجات التعافي النفسي لدى طلبة مدارس البلدة القديمة في الخليل، جامعة الخليل، فلسطين.

نصرات، السعيد وممادي، شوقي (٢٠٢٢م - ١٤٤٣هـ). الذكاء العاطفي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الوادي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٨(٤)، ٩٥ - ١١٣.

ترجمة المراجع العربية:

- Al-Shehri, Abdul Rahman (2017-1438 Ah). Patterns of thinking prevailing among secondary students in the governorate of Qurayyat according to the theory of Harrison and bramison, Journal of educational science studies, 44(4), supplement 6, 247-255.
- Al-mashaan, Sumaya (2021 - 1442h). Emotional balance and its relationship to psychological stress in a sample of students of the International University of Islamic Sciences in Jordan, Al-Quds Open University Journal for educational and psychological research and studies ١٢، (36)٢٢١، - 230.
- Al-Wadai, Musafar (2021 - 1442h). The role of orphan care associations in improving their social life through the vision of the kingdom of Saudi Arabia 2030, Al-Azhar University Journal Faculty of education in Cairo Journal of Education ١٩٢ (1)٢٤٤، - 273.
- Al-Yahaya, Shaikha Al-Khawaja, Abdul Fattah (2021-1442h). Emotional balance and its relationship to academic
- Al-awamra, Sana'a (2022 - 1443h). The role of digital curricula in the development of emotional intelligence and its relationship to motivation in primary school students from the point of view of English teachers, Journal of Humanities and natural sciences3(1), 339-353.
- Belkhairat, Zahia (2012 - 1433h). The impact of emotional deprivation on academic achievement, professional and school guidance and counseling center of souaki high school, unpublished doctoral dissertation, Mohamed Khdeir University, Biskra, Algeria.
- Zerikh, Faisal (2021 - 1442h). Emotional intelligence and its relationship to psychological flexibility in middle school students, al-farahini literature magazine ١٢، (47)٥٢٧، - 545.
- Atiyah, Saadi and Ibrahim, Iman (2022-1443 Ah). Emotional thinking in kindergarten students (construction and measurement), Journal of intelligence research ٣٣، (16)١، - 18.
- Ali, Ali (2022-1443h). Emotional thinking and emotional recovery and their relationship to the influential personality of university students, unpublished doctoral dissertation, University of Diyala, Diyala, Iraq.
- Abdul, Khalid and Sarhan, Amer (2023 - 1444h). Isolation behavior and its relationship to emotional schemas in orphaned students

in the middle stage, the Journal of developmental radiations ، ٣٥(1)٢٦٩ ، - 303.

Ghazouz, Ahmed (2020-1441h). Emotional intelligence and its relationship to future anxiety in a sample of orphaned and parentless children, the Jordanian Journal in Educational Sciences ١٦ ،(2)١٥٥ ، - 175.

Fansheh, Jawad (2018-1439 Ah). The effectiveness of a behavioral counseling program to improve psychological recovery scores among students of the Old Town schools in Hebron, Hebron University, Palestine.

Nusrat, al-Said and mammadi, Shawqi (2022 - 1443h). Emotional intelligence and its relationship to psychological security in a sample of students at the University of the Valley, Journal of psychological and Educational Sciences ٨ ،(4)٩٥ ، - 113.

المراجع الأجنبية:

Alessandri, G. perinelli, E & Longis, E (2018 – 1439H). Job Burnout: The contribution of Emotional Stability and Emotional Self Efficacy Beliefs. Journal of Occupational and Organizational psychology, 91(4) 823 – 851.

Costa, P & Mac Crae, R (1992- 1412H). The Five Factor Model of Personality and its Relevance to personality Disorders. Journal peers Disorder. 1(6)343 -359.

Dunn, H. L. (1977- 1397H). High-level wellness. Thorofare: NJ: Charles B. Slack.

Egbert, E. (1980, 1400H January). Concept of wellness. Journal of Psychiatric Nursing and Mental Health Services, 9–13.

Kaimal, G (2021- 1442H). Intelligence and Emotional Intelligence among Inmates of Orphanages: A Cross-sectional Study, Journal of Clinical and Diagnostic Research. 15(2): 6-9.

Manolova, V. B. (2014- 1435H). Emotional Thinking , International Journal of Literature and Arts.

Myers, J. E., Luecht, R. M., & Sweeney, T. J. (2004- 1424H). The factor structure of wellness: Reexamining theoretical and empirical models underlying the Wellness Evaluation of Lifestyle (WEL) and the Five-Factor Wel Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 36, 194–208.

Myers, J. E., Sweeney, T. J., & Witmer, J. M. (2000- 1420H). The Wheel of Wellness: A holistic model for treatment planning. Journal of Counseling & Development, 78, 251–266.

O' Rorke,&P.,Ortony, A. (1994). Explaining emotions, Cognitive SCIENCE,18,283-323.

Parveen, A. Sadiq, H. (2019- 1440H). emotional intelligence of orphans & the children of working mothers – a comparative



-
- study, INSIGHT Journal of Applied Research in Education. 24,(1), 280 -291.
- Peng, Kaiping.(2020- 1441H):”Thinking Skills”, edited by Uichol Kim, Kuo-Shu Yang, and Kwang-Kuo Hwang. New York: Springer, 2020.
- Rayan, Ismail (2006 – ١٤٢٦ H). Emotional balance and its relation to both cognitive speed and innovative thinking among eleventh grade students in Gaza, unpublished PhD thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
- Roscoe Lauren J. (2009- 1430H): Wellness: A Review of Theory and Measurement for Counselors Journal, Spring 2009.
- Samuel, Sh.(2020- 1441H): A Cultural History of Psychoanalysis in America (thinking types, Lincoln, NE: University of Nebraska Press, 2020.
- Shastri, Priyvidan. Chandrakant. (2013- 1443H). Resilience: Budling Immunity in Psychiatry. Indian Journal of Psychiatry, 55(3).
- Smita, c. Manta, k & Seema, D (2017- 1438H). A Study on emotional stability among children in Sultanpur city .International Journal of Home science. 3(2):284 -288.
- Sunstein, Cass R.(2020- 1441H): “thinking style The Stunning Triumph of Cost Benefit Analysis” ,Bloomberg View, Published electronically September 12, <http://www.bloomberg.com/news/2012-09-12/the-stunning-triumph-of-costbenefit-analysis.html>.
- Swartz ,R. J. (2000- 1420H) :Thinking about decisions. In A. L. Costa (Ed). Developing minds: Aresource book for teaching thinking ,(pp. 59-66). Alexandria ,VA: ASCD.
- Wadhera, T & Samina Bano, S (2020- 1441H). The Role of Workplace Spirituality and Emotional Stability in Occupational Stress Among College Teachers. The IUP Journal of Organizational Behavior, 19(3), 40 -67.